دون خسائر بشرية... تصاعد الإستهدافات بالمسيّرات لمنشآت الطاقة في كردستان

شهد إقليم كردستان العراق خلال الساعات الماضية موجة جديدة من الهجمات بالطائرات المسيّرة المفخخة، استهدفت مناطق مدنية ومنشآت نفطية حيوية، دون تسجيل خسائر بشرية، وسط تحذيرات من خطورة التصعيد ومطالبات بتدخل عاجل من الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي.

وأعلنت مديرية مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان، صباح اليوم الخميس، عن سقوط طائرة مسيّرة مفخخة قرب قرية سوريجة التابعة لناحية شمامك في محافظة أربيل، مؤكدة في بيانها أن الحادث لم يسفر عن أية أضرار بشرية أو مادية.

وفي حادثة مماثلة، أفادت المديرية في وقت سابق اليوم بسقوط طائرة مسيّرة مفخخة في قرية "جۆزنيكان" بقضاء بحركة في أربيل، دون أن تسفر عن خسائر أيضًا.

وفي تطور لافت، أكدت المديرية تعرض حقل نفطي في منطقة زاخو لاستهداف بواسطة طائرة مسيّرة مفخخة، دون وقوع أضرار. ولم تكشف تفاصيل إضافية بشأن هوية الجهات التي تقف خلف الهجوم.

ويأتي ذلك بعد سلسلة من الهجمات الممنهجة التي طالت منشآت نفطية خلال اليومين الماضيين، أبرزها ما أعلنته وزارة الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم مساء الأربعاء، حيث استهدفت طائرة مسيرة مفخخة حقل "هاند أويل" الأمريكي في منطقة باعدري التابعة لقضاء الشيخان بمحافظة دهوك، وذلك للمرة الثانية خلال أيام. وأدى الهجوم إلى أضرار مادية دون إصابات بشرية.

وأصدر جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان بيانًا أكد فيه أن الهجوم على حقل "هاند أويل" وقع عند الساعة 19:10 من مساء الأربعاء، مشيرًا إلى أن الهجوم سبقه استهداف آخر لنفس الحقل عند الساعة 14:7 صباحًا من اليوم ذاته.

كما سجل الجهاز هجومين آخرين في وقت مبكر من صباح الأربعاء، استهدفا منشآت تابعة لشركة DNO في منطقة فيشخابور ومنطقة تاوكي ضمن إدارة زاخو، عبر ثلاث طائرات مسيرة مفخخة. وأسفرت الهجمات عن أضرار مادية فقط.

من جانبها، عبّرت وزارة الثروات الطبيعية عن "قلقها البالغ" إزاء تصاعد هذه الهجمات، واصفة إياها بـ"الإرهابية"، ومحذّرة من تأثيرها على سلامة المواطنين والعاملين المدنيين في قطاع الطاقة، وعلى البنية التحتية الإنتاجية في الإقليم.

وأكدت الوزارة أن الهجمات الأخيرة طالت منشآت نفطية في كل من خورمله وسرسنك وفيشخابور وعين سفني وأربيل ودهوك، مخلّفة أضرارًا مادية جسيمة، ومؤثرة على إنتاج النفط في الإقليم.

وطالبت حكومة الإقليم الحكومة الاتحادية في بغداد بتحمل مسؤولياتها الكاملة في حماية المنشآت الحيوية ومنع تكرار هذه الهجمات، داعية كذلك المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لضمان سلامة البنية التحتية للطاقة في كردستان.